مطية الكذب فيفهم ان مازعموه يحتمل الصدق والكذب فكانه قيل اخبرنا
ولقايل ان يقول اذا تصور من الكلام الاول الصدق فيما زعموا وتردد
هل وقع ذلك الصدق ام لا وكان المقام مقام التردد يجب التاكيد
بان يقال انهم لصادقون مثلا وقد يجاب بان السوال لما كان فعليا
اتى بالجواب مطابقا والتاكيد تقديري بمنزلة القسم اي صدقوا والله
مثلا ممنوع ق وفيه جواب آخر نظر فيه فراجعه وكتب ايضا قوله
كانه قيل اصدقوا ام كذبوا هكذا في المفتاح فوجه عدم التاكيد
ان السوال عن التصور والتصور لا يطلب التاكيد ونازع السيد
السند في كون الهمزة وام سوالا عن التصور فكان مقتضى الظاهر
التاكيد ثم بعد تزييفه لما ذكره السيد قال بناء على ان المطلوب التصديق
اذا دار الكلام بين النفي والاثبات لا معنى للسوال بالهمزة وام
اذ لا معنى لاظهار حصول التصديق باحدهما لانه معروف عنه معرفة
كل احد الا تري انه لا يقال ازيد قام ام لم يقم والمتعارف في مثله
السوال عن جانب يهتم به فيقال اصدقوا وحينئذ يجب التاكيد للتردد
فيه ويكون تارك التاكيد لان ظهور حاله يدفع التردد والشك والاوجه
ان المراد زعم العواذل انني في غمرة تنكشف فالزعم هنا في معناه
المشهور ولما كان زعمهم مركبا سال انهم هل صدقوا فاجاب بانهم
صدقوا في البعض وكذبوا في البعض فقوله صدقوا اشارة الى صدقهم
في كونه في الغمرة وقوله ولكن غمرتي لا تنجلي اشارة الى كذبهم في
اعتقاد الانجلاء الطويل وايضا قال ع ق ونعود ايضا الى تقسيم آخر
في الاستيناف باعتبار العادة اسم ما استوفى عنه الحديث والاتيان
بوصفه المشعر بالعلية وان كان الاستيناف في ذلك لا يخلو ايضا
من كونه جوابا عن السوال عن السبب او عن غيره الذي هو
حاصل التقسيم السابق فنقول منه اخ بالعادة اسم لما
للملابسة او بمعنى مع والمراد بالاسم ما قابل الصفة او وقع عنه الاستيناف
اي لاجله واصل الكلام استوفيت الخ اي بعد بنائه للمفعول
فحذف المفعول اي في الاصل الاول الذي هو نايب فاعل وهذا

الاصل

الاصل الثاني وهو لفظ الحديث وقوله ونزل الفعل منزلة اللازم
اي فانيب المجرور او المصدر المفهوم من استوفيت لتاويله بواقع
عنه الاستيناف وهذا هو المشار اليه بقول الشم اي اوقع الاخذ
مع ق فيكون من قبيل حيل بينه العير والنزوان قال في الاطول
ولا داعي الى ذلك بل نقول مفعوله الاول ضمير مستتر راجع الى مارجع
اليه ضمير منه اي ما استوفيت الاستيناف عنه اذ مفعوله الاول يكون
الحديث لان الاستيناف حديث اه ومنه يعلم ان الاستيناف الراجع
اليه ضمير منه بمعنى الحديث نحو احسنت انت ضبط احسنت
بتا الخطاب مع انه يصح ان تكون التا للمتكلم ليتناسب مع احسنت
في المثال الثاني لانه يتعين فيه ان تكون التا للخطاب والا لقال
صدقتيه القديم ك ومنه ما بيني لم يعبر بالاعادة لان الصفة
لم تذكر اولا حتى تعاد لترتب الحديث عليه اي الصفة وذكر
باعتبار انها وصف لما اذا احسنت اليه بصيغة الماضي وهذا راجع
الى المثال الاول ويقدر السايل فيه غير المخاطب من السامعين كما علم
من ضبطه بصيغة الماضي لعدم اشتمال الجواب فيه على ضمير خطاب وليس
بصيغة المضارع ويقدر السايل المخاطب لانه لا معنى لسوال الشخص
عن سبب فعله الان يقال السوال لتقرير الحكم لا للاستعلام وقوله
او يقال هو الخ راجع الى المثال الثاني وتقدير السوال فيه من المخاطب
لاشتمال الجواب على الخطاب ففي كلام الشم اشارة الى انه لا يتعين
تقدير السوال من المخاطب كما في المثال الاول ففي كلام الشم تفريع
على طريقة اللف والنشر المرتب على ما في المفتاح لكن لا يخفى صحة
تقدير هل هو الخ في المثال الاول ايضا وكتب ايضا قوله لما اذا احسنت
اليه سوال عن السبب المطلق فناسب عدم التاكيد في الجواب
وعدم ما يعني عنه وهل هو حقيق بالاحسان سوال عن السبب
الخاص فناسب ذكر ما يعني عن التاكيد في الجواب وهو موجب
الاستحقاق يعني لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم
هنا هو الاحسان وقد يقال في الاول ايضا بيان السبب وهو كونه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)